

¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ شَاوُلَ وَرُجُوعِ دَاوُدَ مِنْ مُضَارَبَةِ الْعَمَالِيقَةِ أَنْ دَاوُدَ أَقَامَ فِي صِقْلَغَ يَوْمَيْنِ.² وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِذَا بِرَجُلٍ أَتَى مِنَ الْمَحَلَّةِ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَثِيَابُهُ مُمَرَّقَةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَرَابٌ. فَلَمَّا جَاءَ إِلَى دَاوُدَ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ.³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ، فَقَالَ لَهُ، مِنْ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ تَجَوَّتُ.⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ، أَخْبِرْنِي. فَقَالَ، إِنَّ الشَّعْبَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْقِتَالِ، وَسَقَطَ أَيْضًا كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَمَاتُوا، وَمَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ أَيْضًا.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، كَيْفَ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ.⁶ فَقَالَ الْغَلَامُ الَّذِي أَخْبَرَهُ، اتَّفَقَ أَتِي كُنْتُ فِي جَبَلِ جِلْبُوعَ وَإِذَا شَاوُلُ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ يَشْدُونَ وَرَأَاهُ.⁷ فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ فَرَأَنِي وَدَعَانِي فَقُلْتُ، هَئِنَذَا.⁸ فَقَالَ لِي، مَنْ أَنْتَ، فَقُلْتُ لَهُ، عَمَالِيْقِي أَتَا. فَقَالَ لِي، قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَرَانِي الدَّوَارُ لَأَنْ كُلَّ نَفْسِي بَعْدُ فِيَّ.¹⁰ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بَعْدَ سَقُوطِهِ، وَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّيَّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَأَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي هَهُنَا.¹¹ فَأَمْسَكَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا وَكَذًا جَمِيعُ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ.¹² وَتَدَبُّوا وَبَكَوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى يُونَاثَانَ ابْنِهِ وَعَلَى شَعْبِ الرَّبِّ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.¹³ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْغَلَامِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ، فَقَالَ، أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ عَمَالِيْقِي.¹⁴ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتُهْلِكَ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁵ ثُمَّ دَعَا دَاوُدُ وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّامَانِ وَقَالَ، تَقَدِّمْ. أَوْقِعْ بِهِ. فَضَرَبَهُ فَمَاتَ.¹⁶ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ، دَمُكَ عَلَى رَأْسِكَ لَأَنْ فَمَكَ شَهِدَ عَلَيْكَ قَائِلًا، أَنَا قَتَلْتُ مَسِيحَ الرَّبِّ.¹⁷ وَرَثَا دَاوُدُ بِهِذِهِ الْمَرْتَاةَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَهُ،¹⁸ وَقَالَ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَنُو يَهُوذَا نَشِيدَ الْقَوَسِ. هُوَذَا ذَلِكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ يَاشَرَ،¹⁹ الْظَّبِّيُّ يَا إِسْرَائِيلَ مَقْتُولٌ عَلَى شَوَامِيخِكَ. كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ.²⁰ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ. لَا تَبَشِّرُوا فِي أَسْوَاقِ أَشْقَلُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ.²¹ يَا جِبَالِ جِلْبُوعَ لَا يَكُنْ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ عَلَيْكَ وَلَا حَقُولٌ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ طُرِحَ مِجَنُّ الْجَبَابِرَةِ، مِجَنُّ شَاوُلَ بِلَا مَسْحٍ بِالْدَّهْنِ.²² مِنْ دَمِ الْقَتْلَى مِنْ شَحْمِ الْجَبَابِرَةِ لَمْ تَرْجِعْ قَوْسُ يُونَاثَانَ إِلَى النُّورِ، وَسَيْفُ شَاوُلَ لَمْ يَرْجِعْ خَائِبًا.²³ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ الْمَحْبُوبَانِ وَالْحُلُوانِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا فِي مَوْتِهِمَا. أَخَفَّ مِنَ النَّسُورِ وَأَشَدَّ مِنَ الْأَسُودِ.²⁴ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ قِرْمِزًا بِالتَّنَعُّمِ، وَجَعَلَ حُلِيَّ الذَّهَبِ عَلَى مَلَابِسِكُنَّ.²⁵ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ فِي وَسْطِ الْحَرْبِ. يُونَاثَانُ عَلَى شَوَامِيخِكَ مَقْتُولٌ.²⁶ قَدْ تَضَايَقْتُ عَلَيْكَ يَا أَخِي يُونَاثَانُ. كُنْتُ حُلُوءًا لِي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لِي أَعْجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.²⁷ كَيْفَ سَقَطَ الْجَبَابِرَةُ وَبَادَتْ آلَاتُ الْحَرْبِ.